Taj Al-Ma'rifa Journal مجلة تاج المعرفة
ISSN : 3104-8846, ISSN-L: 3104-8838

The Sentence in the Arabic Language: Its Meaning, Divisions, and Syntactic Positions – An Applied Grammatical Study

*** OSAMAH MOHAMMED ALI Al-Hamali**
Assistant Lecturer - The Higher Institute of Administrative and Financial Sciences - Al-Dawoun
wafef25hg@gmail.com

*Corresponding Author: * OSAMAH MOHAMMED ALI

Keyword
The Nominal Sentence, The Verbal Sentence, Divisions of the Sentence, Syntactic Positions of the Sentence, Grammatical Applications.

Abstract
The importance of this topic lies in its contribution to understanding the grammatical and syntactic structure of the Arabic language, which helps enhance linguistic skills and bridges a knowledge gap concerning the sentence as a concept and its divisions. It also provides an applied perspective that makes grammar more accessible and easier for learners. This study aims to: define the sentence in the Arabic language, classify sentences into their various divisions based on structure and grammar, determine the syntactic positions of sentences within the Arabic grammatical context, and enhance the applied understanding of grammar through practical examples. To achieve these objectives, the researcher followed the descriptive-analytical approach by: describing the concept of the sentence, its divisions, and its syntactic position, and analyzing grammatical and literary texts to extract and interpret examples.
Among the most important questions addressed were: What is the definition of the sentence in the Arabic language, both linguistically and terminologically? How are sentences in the Arabic language classified based on structure and grammar? How are the syntactic positions of sentences determined within the grammatical context?
This study arrived at several findings, the most important of which are: Sentences are the fundamental units in constructing Arabic discourse, whether in literature or everyday speech. Choosing the appropriate sentence contributes to organizing ideas and clarifying meanings effectively. The sentence is the main component in Arabic discourse, and through understanding the nominal and verbal sentences, the student or speaker can express ideas in diverse and precise ways. The importance of correctly understanding the sentence is essential for proper expression and the ability to perform grammatical analysis.

Received : 27/01/2026 Accepted : 05/03/2026
DOI: https://doi.org/10.64943/jkc.2026.040111

Copyright © 2026 JKC ; Published by Higher Institute of Science and Technology, Tajoura, Libya
This is an open access article licensed under CC BY: (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0)

الجملة في اللغة العربية
معناها، أقسامها، ومواقع إعرابها – دراسة نحوية تطبيقية.

* أسامة محمد علي الهمالي
محاضر مساعد - المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية الداوون
wafef25hg@gmail.com

*الباحث المرسل: * أسامة محمد الهمالي

الكلمة المفتاحية: الجملة الاسمية، الجملة الفعلية ، أقسام الجملة، مواقع إعراب الجملة – التطبيقيات النحوية

الملخص

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أنه ساعد في فهم البنية النحوية والتركيبية للغة العربية، مما يساهم في تعزيز المهارات اللغوية ،ويسهم في سد فجوة معرفية حول الجملة كمفهوم وأقسام، مع تقديم رؤية تطبيقية تسهم في جعل النحو أكثر قربًا وسهولة للمتعلمين.

وتهدف هذه الدراسة: إلى تعريف الجملة ثنضا في ثنضا اللغة ثنضا العربية،وتصنيف الجمل إلى أقسامها المختلفة بناءً على التركيب والنحو، وتحديد مواقع إعراب الجمل في السياق النحوي العربي، و تعزيز الفهم التطبيقي للنحو من خلال أمثلة عملية، ولتحيق هذه الأهداف اتبع الباحث المنهج المنهج الوصفي التحليلي من خلال: وصف مفهوم الجملة وأقسامها وموقعها الإعرابي، وتحليل النصوص النحوية والأدبية لاستخراج الأمثلة وتفسيرها. وكان من أهم التساؤلات : ما هو تعريف الجملة ثنضا في ثنضا اللغة ثنضا العربية من حيث اللغة والاصطلاح؟ وكيف يتم تصنيف الجمل في اللغة العربية بناءً على التركيب والنحو؟ وكيف يتم تحديد مواقع إعراب الجمل في السياق النحوي؟

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الجمل هي الوحدات الأساسية في بناء الخطاب العربي سواء كان في الأدب أو في الحديث اليومي. فاختيار الجمل المناسبة يساهم في تنظيم الأفكار و توضيح المعاني بشكل فعال.

الجملة هي المكون الرئيسي في الخطاب العربي، ومن خلال فهم الجملة الاسمية والفعلية يمكن للدارس أو المتحدث أن يعبر عن الأفكار بطرق متنوعة ودقيقة، وأهمية الفهم الصحيح للجملة: ضروري في التعبير الصحيح والقدرة على التحليل النحوي.

تاريخ الإستقبال: 2026/01/27 تاريخ القبول: 2026/03/05

DOI: https://doi.org/10.64943/jkc.2026.040111

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد:

تُعدُّ الجملة الوحدة الأساسية في اللغة العربية، حيث تقوم عليها عملية التواصل الفعّال بين الأفراد، وتشكل وسيلة التعبير الرئيسية في مختلف مجالات الحياة. ويشمل فهم الجملة ثنضا في ثنضا اللغة ثنضا العربية التعرف على تراكيبها المتنوعة، وكيفية اشتقاق المعنى منها، إلى جانب معرفة مواقع إعراب مكوناتها وأثر ذلك في بنائها. وتُعتبر الجملة محورًا أساسيًّا في علم النحو العربي، إذ تعكس

القواعد النحوية بأبسط صورها وأدق تفاصيلها، ورغم أهميتها، يواجه العديد من المتعلمين صعوبة في استيعاب أنواع الجمل وإعرابها بشكل صحيح.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية من حيث معناها، أقسامها، وموقعها الإعرابي، مع التركيز على الجوانب النحوية التي تحدد بنيتها. كما يسعى إلى تقديم دراسة تطبيقية على نصوص مختارة لتوضيح أنواع الجمل المختلفة وتطبيق القواعد النحوية عليها. ويستعرض البحث العلاقة بين الجملة ومعانيها المتعددة، فضلًا عن تحليل مكوناتها لكل نوع منها، وتوضيح كيفية إعرابها وتوظيفها في السياقات المختلفة. ويكتسب موضوع " الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية " أهمية خاصة في الدراسات اللغوية والنحوية، حيث تُعد الجملة الإطار الأساسي الذي تتجسد فيه المعاني وتتداخل فيه القواعد النحوية والصرفية، مما يجعلها حجر الأساس في عملية التواصل اللغوي.

أهمية الموضوع:

1. فهم النظام اللغوي العربي: يساعد في استيعاب البنية النحوية والتركيبية للغة العربية، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية.
2. تقويم الأخطاء اللغوية: يُعد تحليل الجمل وتصنيفها وسيلة فعالة لاكتشاف وتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق.
3. التطبيقات العملية: يتجلى أثر دراسة الجملة في مجالات متعددة، مثل التعليم، والتأليف الأدبي، وفهم النصوص التراثية والمعاصرة.
4. تطوير التفكير اللغوي: يساهم في دراسة العلاقات بين عناصر الجملة وتأثيرها في إبراز المعنى بدقة.
5. ردم الفجوة المعرفية: يسعى البحث إلى تقديم رؤية تطبيقية تسهّل فهم النحو وتجعل تعلمه أكثر سلاسة للمتعلمين.

أهداف البحث:

1. تعريف الجملة **ثئضا** في ثئضا اللغة ثئضا العربية من حيث اللغة والاصطلاح.
2. تصنيف الجمل إلى أقسامها المختلفة وفقًا للتركيب والنحو.
3. تحديد مواقع إعراب الجمل في السياق النحوي العربي.
4. تحليل نصوص تطبيقية لاستخراج أنواع الجمل ومواقعها الإعرابية.
5. تصحيح الأخطاء النحوية الشائعة المرتبطة بفهم الجملة وتكوينها.
6. تعزيز الفهم التطبيقي للنحو من خلال تقديم أمثلة عملية.

الدراسات السابقة:

1. الجملة العربية: تأليفها وأقسامها – فاضل صالح السامرائي (2006).
2. الجملة العربية: دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية – حسين منصور شيخ (2009).
3. الجملة العربية في دراسات المحدثين – حسين علي فرحان العقيلي (2012).

4. النحو التطبيقي – خالد عبد العزيز (2018).
5. الجملة العربية في ضوء الدراسات اللسانية – ظافر كاظم (2024).
6. رؤى تركيبية في الجملة العربية – د. عيسى قيزة، مركز الكتاب الأكاديمي (2024).

يسلط هذا البحث الضوء على دراسة الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية من حيث معناها، وأقسامها، ومواقع إعرابها، من خلال نهج نحوي تطبيقي.

أهم التساؤلات:

1. ما هو تعريف الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية من حيث اللغة والاصطلاح؟
2. كيف يتم تصنيف الجمل ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية بناءً على التركيب والنحو؟
3. كيف يتم تحديد مواقع إعراب الجمل في السياق النحوي؟
4. كيف يمكن تحليل النصوص لاستخراج أنواع الجمل ومواقعها الإعرابية؟
5. ما هي الأخطاء النحوية الشائعة المتعلقة بفهم الجملة وتكوينها؟
6. كيف يمكن تعزيز الفهم التطبيقي للنحو من خلال أمثلة عملية؟

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

1. وصف مفهوم الجملة وأقسامها وموقعها الإعرابي.
2. تحليل النصوص النحوية والأدبية لاستخراج الأمثلة وتفسيرها.
3. تقديم تطبيق عملي على نصوص مختارة لتوضيح الجوانب التطبيقية للمفاهيم النظرية.

إجراءات البحث:

1. اتباع الأسلوب العلمي في كتابة الأبحاث وفقًا للخطة البحثية المعتمدة.
2. توثيق النصوص و النقولات من مصادرها الأصلية.
3. توضيح معاني الألفاظ اللغوية التي تستدعي ذلك.
4. الإشارة إلى المصادر والمراجع المستند إليها في هوامش الصفحات.
5. التعريف بالمصطلحات بالاعتماد على كتب الفن المتخصصة.
6. مراعاة قواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم.
7. اختتام الدراسة بخاتمة تلخص أهم النتائج والتوصيات.

- **خطة البحث:**

وتشمل مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، كما يلي:

المبحث الأول: تعريف الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية.

المطلب الأول :مفهوم الجملة عند نُحاةِ العربية القدماء.

المطلب الثاني :مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين.

المبحث الثاني:أقسام الجملة عند النُّحاة من حيث الدلالة.

المطلب الأول: أقسام الجملة عند نُحاة العربية القدماء.

المطلب الثاني:أقسام الجمل عند اللغويّين المحدثين .

المبحث الثالث:المواقع الإعرابية للجمل .

المطلب الأول:الجمل التي لها محل من الإعراب.

المطلب الثاني: الجمل التي لا محل لها، لوجدتها سبعاً أيضاً، وإليك بيانها.

خاتمة : وتشمل أهم النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف الجملة ثئضا في ثئضا اللغة ثئضا العربية:

المطلب الأول: مفهوم الجملة عند نُحاةِ العربية القدماء

لم يظهر مصطلح (الجملة) عند سيبويه، حيث لم يستخدمه بالمعنى الذي تناوله به مَن جاء بعده، كما أشار إلى ذلك محمد حماسة بقوله: "فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح (الجملة) على الوجه الذي تناوله به مَن جاء بعده" (محمد حماسة، بناء الجملة، ص 18).

يعكس كتاب سيبويه تطور النحو في المرحلة التي سبقته، حيث كان اهتمام العلماء آنذاك منصبًّا على تقديم أمثلة تطبيقية بدلاً من وضع تعريفات نظرية دقيقة. ومع ذلك، فإن هذا لا ينفي وعي سيبويه بمفهوم الجملة والكلام، بل كان مدركًا لهما، لكنه فضّل أسلوب التوضيح العملي على الخوض في التنظير العميق.

يتجلى هذا النهج في معالجته لمفهوم المسند والمسند إليه، حيث عرّفهما بقوله: "وهما ما لا يُغني أحدهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًّا"، مشيرًا إلى أن المسند والمسند إليه يشكلان معًا لبنة أساسية في بناء الجملة، فلا يمكن لأحدهما أن يؤدي وظيفته بمعزل عن الآخر. ولإيضاح هذا المفهوم، استعان بأمثلة مألوفة من اللغة العربية، مثل:

الجملة الفعلية: "يذهب عبدالله" (حيث "يذهب" فعل، و"عبدالله" فاعل).

الجملة الاسمية: "عبدالله أخوك" (حيث "عبدالله" مبتدأ، و"أخوك" خبر).

مثال آخر: "هذا أخوك" (حيث "هذا" مبتدأ، و"أخوك" خبر).

ويكشف هذا الأسلوب عن نزعة سيبويه نحو التعليم العملي، حيث يعتمد على الأمثلة الواقعية لجعل المتعلم يستوعب القواعد من خلال تطبيقاتها الفعلية، وهو منهج أساسي في تأسيس علم النحو وتوضيح العلاقات بين مكونات الجملة (سيبويه، تحقيق: هارون، بدون تاريخ، 23/1). كما استخدم سيبويه مصطلح "الكلام" بقوله: "واعلم أن (قلت) في كلام العرب إنما وقعت على أن يُحكى بها، وإنما يُحكى بعد القول ما كان كلامًا لا قولًا"، مما يعكس اهتمامه بتمييز الكلام عن مجرد القول.(سيبويه، تحقيق: هارون، بدون تاريخ، 121/1).

استنتج ابن جني من هذا النص أن سيبويه ميّز بوضوح بين مفهومي الكلام والقول، وأوضح ذلك بقوله: "نعم، أخرج الكلام هنا مخرج ما قد استقر في النفوس وزالت عنه عوارض الشكوك، نحو قولك: زيد منطلق". ويشير ابن جني إلى أن سيبويه اختار مثال "زيد منطلق" ليؤكد أن الكلام هو ما كان من الألفاظ مكتملًا ومستقلًا في معناه، بحيث لا يحتاج إلى إضافة أخرى لتوضيح فكرته.

في المقابل، يرى ابن جني أن القول عند سيبويه يختلف عن الكلام، إذ يفتقر إلى نفس درجة الاستقلالية والوضوح. ويؤكد أن هذا التمييز يظهر بجلاء في منهج سيبويه، حيث خصص فصلًا واضحًا لكل مفهوم، مما يدل على إدراكه للفارق بينهما. فلو كان القول مساويًا للكلام، لما احتاج إلى التفريق بينهما أو إلى توضيح أن الكلام يشير تحديدًا إلى الجمل المستقلة بذاتها، التي لا تتطلب إضافة أخرى لإكمال معناها(ابن جني، تحقيق: النجار، 1986، 21/1).

يتّسم مفهوم الكلام عند سيبويه بالشمولية، حيث استخدمه للدلالة على النثر في مقابل الشعر، وأيضًا كمرادف للغة، بالإضافة إلى الإشارة إلى ما يقلّ استعماله. (عبداللطيف، بدون تاريخ، ص 19).

بعد سيبويه، برز مصطلح "الجملة" إلى جانب "الكلام"، ورغم أن القدماء استخدموا "الكلام" بمعنى "الجملة" كما يفهمها اللغويون المحدثون، فإن ذلك لا ينفي استعمالهم لمصطلح "الجملة"، إذ ورد ذكره في كتب النحو. غير أن مفهومه لم يكن موحدًا بينهم؛ فبينما رأى بعضهم أنه مرادف لمصطلح "الكلام"، ميز آخرون بينهما ،فقد اعتبر فريق أن "الكلام" هو ذاته "الجملة"، مستخدمين المصطلحين بالتبادل دون تفريق، ومن هؤلاء ابن جني (ت 392هـ)، الذي قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يُسمِّيه اللغويون: الجمل". (ابن جني، 1986، ص 21).

المطلب الأول: مفهوم الجملة عند نُحاةِ العربية القدماء

يُعدّ الزمخشري (ت: 538هـ) من النحاة الذين لم يميزوا بين مصطلحي "الجملة" و"الكلام"، إذ يرى أن الكلام هو التركيب الذي يتكوّن من كلمتين تكون إحداهما مسندة إلى الأخرى، مما يؤدي إلى تحقيق معنى تام. ويؤكد أن هذا التركيب لا يتحقق إلا عبر نوعين رئيسيين:

التركيب من اسمين، مثل:

"زيد أخوك" (حيث "زيد" مبتدأ و"أخوك" خبر).

"بشر صاحبك" (حيث "بشر" مبتدأ و"صاحبك" خبر).

التركيب من فعل واسم، مثل:

"ضُرِب زيدٌ" (حيث "ضُرِب" فعل ماضٍ مبني للمجهول، و"زيد" نائب فاعل).

"انطلق بكرٌ" (حيث "انطلق" فعل ماضٍ، و"بكر" فاعل).

وهذا التصور يختلف عن رأي من يفرق بين الجملة والكلام، حيث اعتبر الزمخشري أن كل تركيب يحقق معنى تامًا يعدّ "كلامًا" بغض النظر عن تصنيفه إلى جملة اسمية أو فعلية. وعندما يتحقق هذا التركيب المتكامل الذي يفيد معنىً مستقلاً، فإنه يُطلق عليه اسم "الجملة" (الزمخشري، بدون تاريخ، ص6).

الفريق الثاني: التفريق بين الجملة والكلام:

ميز الفريق الثاني من النحاة بين مفهومي "الجملة" و"الكلام"، معتبرين أن الجملة أوسع نطاقًا من الكلام. فبينما يشترط في الكلام أن يحتوي على إسنادٍ ومعنى تام يمكن السكوت عليه، فإن الجملة تشمل كل تركيب يتضمن إسنادًا، سواء أفاد معنى مكتملًا أم لا.

ومن روّاد هذا الاتجاه ابن هشام (ت: 761هـ)، الذي عرّف الكلام بقوله:

"الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلَّ على معنى يحسُن السكوت عليه".

ويشير هذا التعريف إلى أن الكلام لا يكون كلامًا إلا إذا كان تامًّا ومستقلًّا في معناه، في حين أن الجملة قد تكون مكتملة (مثل: "زيد قائم") أو غير مكتملة (مثل: "إن جاء زيد")، حيث تبقى الجملة قائمة لكنها بحاجة إلى تكملة لتتم فائدتها. (ابن هشام، 1992م، ص 490).

اتفق السيوطي (ت: 911هـ) مع هذا الرأي، حيث أيّد التمييز بين "الجملة" و"الكلام"، وصرّح بذلك بقوله:"والصواب أنَّها أعمُّ منه" ويؤكد هذا القول أن الجملة تشمل جميع التراكيب التي تحتوي على إسناد، سواء أفادت معنى تامًّا أم لا، بينما يقتصر الكلام على ما كان تامّ المعنى بحيث يُستغنى به عن غيره. (السيوطي، 1327هـ، 21/1).

أما رضي الدين الأستراباذي (ت: 686هـ)، فقد ميّز بين الجملة والكلام من خلال معيار القصد وعدم القصد،فبحسب رأيه، الجملة هي كل تركيب يشتمل على إسناد أصلي، سواء أكان مقصودًا لذاته أم لا، مما يجعلها تشمل جمل الخبر، والصلة، والصفة، وغيرها.

أما الكلام، فهو ما تضمّن إسنادًا أصليًا وكان مقصودًا لذاته، أي أنه يُقال بغرض الإخبار أو الإفهام، وليس مجرد جزء تابع في السياق. (الرضي، 1978م، 33/1).

الجوانب الشكلية والمعنوية في تعريف الجملة والكلام:

تأخذ تعريفات النحاة للجملة والكلام في الاعتبار جانبين أساسيين: الشكل والمعنى.

من الناحية الشكلية، يُشترط أن يتكوّن التركيب من كلمتين يرتبط إحداهما بالأخرى بإسناد، كما أشار الزمخشري بقوله:

"الكلام هو المركب من كلمتين أُسنِدت إحداهما إلى الأخرى."

من الناحية المعنوية، لا يكون التركيب كلامًا إلا إذا كان مفيدًا ومستقلًّا بمعناه، وهو ما أكّده ابن يعيش (ت: 643هـ) بقوله:

"اعلم أنَّ الكلام عند النحويّين عبارة عن كلِّ لفظ مستقلٍّ بنفسه مفيد لمعناه، ويُسمَّى الجملة، نحو: زيد أخوك، وقام بكر."

وفي إطار التفريق بين المصطلحات النحوية، يوضّح ابن يعيش الفارق بين الكلام، والقول، والكلم، حيث يقول:"الكلام عبارة عن الجمل المفيدة."

وهذا يدل على أن الكلام يُشترط فيه الفائدة التامة، بينما الجملة قد تشمل ما هو تامّ المعنى وما هو غير تامّ، وفقًا لاختلاف آراء النحاة. (ابن يعيش، بدون تاريخ، 20/1).

أما ابن جني (ت: 392هـ)، فيؤكد هذا التفسير بقوله:

الجوانب الشكلية والمعنوية في تعريف الكلام عند ابن جني

يولي ابن جني أهمية كبيرة للجوانب الشكلية عند تعريفه للكلام، حيث حرص على تقديم أمثلة متنوعة تغطي جميع التركيبات الممكنة في اللغة العربية، مما يعكس فهمه العميق لبنية الجملة. فقد أورد في تعريفه أنواعًا مختلفة من التراكيب، مثل الجمل الاسمية كـ"زيد أخوك"، والجمل الفعلية كـ"قام محمد"، إضافة إلى الجمل المبنية للمجهول مثل "ضُرب سعيد"، والجمل المرتبطة بالظرف كـ"في الدار أبوك". كما لم يغفل أسماء الأفعال مثل "صه" و"مه" و"رويدًا"، بالإضافة إلى أصوات المحاكاة والتوجع مثل "حاء" و"عاء" و"حس" و"لب" و"أف" ،ومن خلال هذه الأمثلة، يتضح أن ابن جني يشترط في الكلام أمرين أساسيين: الإسناد والمعنى التام. فلا يعدّ التركيب كلامًا ما لم يكن بين كلماته علاقة إسنادية، بحيث تسند إحداهما إلى الأخرى، ولا يُكتسب وصف الكلام إلا إذا كان التركيب مفيدًا ومستقلًّا بذاته، بحيث يمكن الاكتفاء به دون الحاجة إلى إضافة تُكمّله، وهو ما عبّر عنه بقوله: "مفيد لمعناه".

وإن هذا النهج الذي اتبعه ابن جني في تعريفه للكلام يجمع بين الشكل والمعنى، حيث يبرز أهمية البنية التركيبية من جهة، ويؤكد ضرورة اكتمال الدلالة من جهة أخرى، مما يعكس رؤية نحوية دقيقة تجمع بين القاعدة اللغوية والتطبيق العملي. (ابن جني، 1986م، 20/1).

الإفادة في تعريف الكلام عند ابن هشام

يؤكد ابن هشام في تعريفه للكلام على مفهوم الإفادة، حيث يرى أن الكلام لا يكون كلامًا إلا إذا كان تام المعنى بحيث يحسن السكوت عليه. ويعبّر عن ذلك بقوله:

"والمراد بالمفيد: ما دلَّ على معنى يحسُن السُّكوت عليه."

وهذا التعريف يُبرز شرطين أساسيين للكلام: أن يكون التركيب مؤلفًا من كلمات مترابطة إسناديًا،وأن يكون المعنى مكتملًا بحيث لا يحتاج إلى إضافة أخرى لتوضيحه.

وبهذا الفهم، يفرّق ابن هشام بين الجملة والكلام، فبينما تشمل الجملة أي تركيب يتضمن إسنادًا، قد يكون ناقص المعنى أو غير مستقل بذاته، فإن الكلام يقتصر على الجمل التي تحقق الإفادة التامة، بحيث يمكن للمتكلم التوقف عندها دون التباس أو حاجة إلى تكملة.

يُظهر هذا النهج مدى حرص ابن هشام على الجانب الدلالي في تعريف الكلام، حيث لا يكتفي بمجرد تحقق البنية النحوية، بل يشترط اكتمال المعنى لضمان وضوح الفكرة واستقلاليتها. (محمد محيي، 1995م، ص 27).

يختصر ابن مالك آراء النحاة القدماء حول تعريف الكلام والجملة بقوله:

"وقد تبيَّن مما ذكرناه في تفسير الكلام أنَّ شرطَه الإفادة، وأنَّه من كلمتين."

ويشير هذا التعريف إلى شرطين أساسيين لاعتبار التركيب كلامًا:أن يكون مكوّنًا من كلمتين على الأقل، بحيث يكون هناك إسناد بينهما،وأن يحقق الإفادة التامة، أي أن يكون المعنى واضحًا ومستقلًا بحيث يُكتفى به دون الحاجة إلى إضافة أخرى.

يُظهر هذا التلخيص مدى اتفاق ابن مالك مع النحاة السابقين في اعتبار أن الكلام لا يتحقق إلا إذا اجتمع فيه الإسناد والإفادة، وهو ما يجعله أضيق نطاقًا من الجملة، التي قد تكون ذات معنى ناقص، كما هو الحال في الجملة التابعة أو الشرطية التي تحتاج إلى تكملة، وبهذا التحديد، يُبرز ابن مالك التمييز الجوهري بين الكلام والجملة، مما يعكس فهمًا دقيقًا للبنية اللغوية عند القدماء، ويؤكد على أهمية وضوح المعنى في تحقيق مفهوم الكلام." (ابن مالك، بدون تاريخ، ص 12).

يقول ابن هشام أيضًا: "والكلام قولٌ مفيدٌ مقصودٌ، وقريبٌ من هذا جاءتْ تعريفات النُّحاة للكلام(ابن هشام ،1987م: ص: 49).

المطلب الثاني: مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين

رؤية اللغويين المحدثين لمفهوم الجملة

تختلف رؤية اللغويين المحدثين عن التصورات التقليدية للنحاة القدماء فيما يتعلق بمفهوم الجملة، حيث يقدم علم اللغة الحديث تمييزًا جديدًا بين:

الجملة كنمط لغوي مجرد، أي القواعد العامة التي تحدد بنية الجملة في اللغة.

الجملة كحدث كلامي واقعي، أي الجملة كما تُستخدم في سياق فعلي ضمن تواصل حقيقي ، ويُوضّح أحد اللغويين هذا المفهوم بقوله:"عبارة المبتدأ والخبر تمثل نموذج الجملة الاسمية، بينما عبارة "محمد قائم" تعد مثالًا عمليًا لهذا النموذج النظري."

وهذا يعني أن "الجملة النظرية" تشير إلى البنية النحوية المجردة التي تُشتق منها التراكيب المختلفة، بينما "الجملة التطبيقية" هي التجسيد الفعلي لهذه البنية في الكلام الحقيقي.

على سبيل المثال، تُعتبر قاعدة "المبتدأ والخبر" مفهومًا نظريًا مجردًا، بينما عندما نقول "الجو جميل" أو "الطالب مجتهد"، فإننا نطبق هذا النموذج في واقع الاستخدام اللغوي.

وأثر هذا التمييز في الدراسات اللغوية أنه يساهم هذا التمييز بين الجملة النظرية والجملة التطبيقية في تطوير الدراسات اللغوية، حيث يسمح بفهم كيفية إنتاج الجمل في الذهن، ثم تحقيقها في سياقات كلامية مختلفة، مما يعكس تطورًا في النظر إلى اللغة بوصفها نظامًا ديناميكيًا يتفاعل مع الواقع التداولي.(عبدالرحمن أيوب، 1975م، ص: 125).

أسباب اختلاف تعريف الجملة عند اللغويين المحدثين:

يعود اختلاف تعريف الجملة عند اللغويين المحدثين إلى عدة عوامل، من أبرزها تعدد المدارس اللغوية واختلاف مناهجها في دراسة اللغة. فقد أشار بعض الباحثين إلى هذا التنوع بقوله:"نظرًا لصعوبة البحث اللغوي العملي في الكلام المتصل، فقد اختارت معظم المدارس اللغوية التي ظهرت منذ الربع الثاني من القرن الماضي الجملة كوحدة لغوية مناسبة للدراسة. ومع ذلك، فإن مفهوم الجملة ليس واضحًا كما قد يبدو للوهلة الأولى، ولذلك فإن تعريفها يعد من أصعب الأمور."

العوامل المؤثرة في اختلاف التعريفات: تعدد المدارس اللغوية: حيث تختلف المدارس اللسانية الحديثة في رؤيتها للجملة، حيث يركّز المنهج البنيوي على البنية التركيبية، بينما يهتم المنهج التداولي بالسياق والاستخدام الفعلي للجملة في الكلام.

الفرق بين اللغة النظرية والتطبيقية: فبعض اللغويين يرون الجملة كيانًا نحويًا مجرّدًا، بينما يعتبرها آخرون حدثًا كلاميًا واقعًا، ما يؤدي إلى اختلاف في التعريف بين الجملة النموذجية والجملة المستخدمة في التواصل.

تعدد وظائف الجملة ،وبعض الدراسات تنظر إلى الجملة بوصفها مجرد تركيب نحوي، بينما يراها آخرون وحدة لغوية ذات وظيفة دلالية وتواصلية، مما يوسّع مفهومها ويجعل تحديدها أمرًا أكثر تعقيدًا ، وإن هذا التباين في تعريف الجملة لا يعني غياب اتفاق عام، لكنه يكشف عن مرونة المفهوم اللغوي وتأثره بالسياق البحثي والمنهجي. فبينما ركّز النحاة القدماء على الإسناد والإفادة، يتعامل اللغويون المحدثون مع الجملة من زوايا بنائية، تداولية، ونفسية لغوية، ما يجعل دراستها أكثر شمولًا ودقة." (عبدالمجيد، ج.، بدون تاريخ، ص 8).

وللمحدثين اتجاهات متباينة في تعريف الجملة، فمنهم من يتبع منهج النحاة القدماء، ومنهم من يتأثر بالنظريات اللغوية الغربية الحديثة.

اللغويون المحدثون بين المنهج العربي والغربي:

1- اللغويون المتأثرون بالمدارس الغربية:

يعتقد بعض اللغويين المحدثين، ومنهم الدكتور عبدالرحمن أيوب، أن دراسة الجملة لا ينبغي أن تقتصر على التركيب النحوي التقليدي، بل يجب أن تتم وفق مناهج حديثة. ويعبّر أيوب عن ذلك بقوله:"فضلت المدرسة النحوية العربية أن تبدأ بدراسة الأجزاء ثم تنتقل إلى الكل، وعلى الرغم من أننا لا نتبنى هذا المنهج، فإننا سنعرضه عليك لبيان وجهة نظر النحاة." (أيوب، 1975م، ص 125).

ويبيّن أيوب الفارق بين الجملة النظرية والجملة التطبيقية بقوله:"بهذا الاعتبار، يُعدّ الكلام أعمّ من الجملة، وهو ما يتقارب مع رأي علماء اللغة المحدثين. غير أن هؤلاء فرّقوا بين الجملة بوصفها كيانًا واقعيًا، وبينها كنموذج نظري تُشتق منه العديد من الجمل الفعلية. فالنموذج (اسم مسند إليه + اسم مسند) لا يحمل فائدة لغوية بحد ذاته، على عكس عبارة (محمد قائم)، التي تُعدّ تطبيقًا عمليًا لهذا النموذج." (أيوب، 1975م، ص 125).

2- اللغويون المحدثون الذين يتبعون منهج القدماء: في المقابل، هناك عدد من اللغويين المحدثين الذين يلتزمون بتعريفات النحاة القدماء، ومن بينهم الأستاذ عباس حسن، الذي يعرّف الجملة وفقًا للمنهج التقليدي بقوله:"الكلام (أو الجملة) هو: ما تركَّب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل"، مثل: "فاز طالب نبيه"، و"لن يهمل عاقلٌ واجبًا". فلا بدّ في الكلام من شرطين أساسيين، هما: التركيب والإفادة المستقلة."ويؤكد عباس حسن في تعريفه على البعدين الأساسيين للكلام، وهما البنية التركيبية والإفادة التامة، متماشيًا بذلك مع الاتجاه النحوي التقليدي الذي يركز على الإسناد والمعنى المكتمل كأساس لاعتبار الجملة صحيحة ومفهومة. (حسن، ع.، بدون تاريخ، 15/1).

مفهوم الجملة والكلام في الدراسات اللغوية الحديثة:

في العصر الحديث، أصبح مصطلح "الجملة" يستخدم بدلاً من "الكلام"، حيث بات "الكلام" يشير إلى الممارسة الفعلية للغة في سياقها الواقعي، بينما تُفهم "الجملة" على أنها كيان تركيبي مجرد، فاللغة تُنظر إليها كنظام قائم، في حين يمثل الكلام تجسيدًا عمليًا لهذا النظام من خلال النطق، وبهذا، يُعدّ الكلام عملية صوتية وجهدًا عضليًا يُنتج أصواتًا لغوية محددة، بينما تُعرّف الجملة على أنها أصغر وحدة لغوية مستقلة تحمل معنى مكتملًا. (حسن، ت.، بدون تاريخ، ص 31).

مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين

هناك اتجاهان رئيسيان:

الأول: تقليدي: يرى الجملة كل تركيب يفيد معنى، مثل تعريف عباس حسن.

والثاني:حديث: يفرق بين الجملة كنمط لغوي والجملة كحدث واقعي، كما عند عبدالرحمن أيوب.

اللغة الحديثة تميّز بين الجملة كوحدة تركيبية مجردة والكلام كأداء لغوي عملي.

بعض اللغويين، مثل إبراهيم أنيس، لا يشترطون الإسناد التقليدي، بل يعدّون أي تعبير مفيد جملة، حتى لو كان كلمة واحدة.

الجملة قد تكون قصيرة جدًا، مثل "زيد" في سياق معين، ومع ذلك تظل ذات معنى وفق علم اللغة الحديث.

الخلاصة: تطور مفهوم الجملة ليشمل البعد الوظيفي والتواصلي، ولم يعد محصورًا في القواعد النحوية التقليدية.

المبحث الثاني:

أقسام الجملة عند النُّحاة من حيث الدلالة:

المطلب الأول: أقسام الجملة عند نُحاة العربية القدماء

تنقسم الجملة عند النحاة القدماء إلى الأقسام التالية:

جملة خبرية ، وجملة إنشائية ،وجملة طلبية (ابن هشام، بدون تاريخ، ص: 32).

تقسيم الكلام بين الخبر والإنشاء:يستند تصنيف الكلام في النحو العربي إلى معيار احتمالية التصديق والتكذيب. فإذا كان الكلام يحتمل الحكم عليه بالصدق أو الكذب، عُدَّ خبرًا، مثل:

"قام زيد." ،"ما تأخر المسافر."

أما إذا كان لا يحتمل التصديق أو التكذيب، فإنه يُصنَّف ضمن الإنشاء، وهو بدوره ينقسم إلى قسمين رئيسيين:

الطلب: وهو الكلام الذي يكون معناه متأخرًا عن لحظة النطق به، مثل:

"افتح الباب!" (أمر) ، "لا تتسرع في قراراتك." (نهي)،"هل قرأت الكتاب؟" (استفهام).

الإنشاء غير الطلبي: وهو ما يتحقق معناه فور النطق به، مثل: "أنت حرّ." (عند مخاطبة العبد، حيث يتم تحريره بمجرد النطق).

"بارك الله فيك." (دعاء) ، "بئس الرجل الكاذب." (ذمّ).

وقد فضّل ابن هشام تبسيط هذا التصنيف، فجعل الكلام نوعين فقط: الخبر والإنشاء، واعتبر الطلب جزءًا من الإنشاء بدلاً من أن يكون قسمًا مستقلًا.

ويساعد هذا التقسيم في فهم طبيعة الكلام واستعمالاته في اللغة العربية، إذ يوضح الفرق بين العبارات التي تحمل إخبارًا عن الواقع وتلك التي تؤدي وظيفة لغوية مباشرة، مثل إصدار الأوامر أو الاستفهام(ابن هشام، بدون تاريخ، ص: 32).

أقسام الجملة عند النحاة القدماء من حيث التركيب:

تنقسم الجملة من حيث التركيب إلى قسمين رئيسيين:

الجملة الاسمية: وهي الجملة التي يبدأ صدرها باسم، مثل: "زيد قائم" و"هيهات العقيق"، وتقوم على المبتدأ والخبر، أو ما كان أصله مبتدأ وخبرًا.

الجملة الفعلية: وهي الجملة التي يبدأ صدرها بفعل، مثل: "قام زيد"، "ضُرب اللص"، "يقوم زيد"، و"قم"، وتتألف من الفعل والفاعل، أو ما كان أصله فعلًا وفاعلًا. ويقصد بـ تصدر الكلمة أن تكون عنصرًا أساسيًا في بناء الجملة، سواء بالفعل أو بحسب الأصل الذي كانت عليه الجملة (المبرد، تحقيق: عضيمة، م. ع.، 1979م، 128/4).

آراء النحاة في تقسيم الجملة:

قد قسّم الزمخشري الجملة إلى أربعة أنواع، مضيفًا الجملة الشرطية إلى التقسيم التقليدي، وهي الجملة التي تتكوَّن من أداة شرط وجملتين مترابطتين، بحيث يتوقف وقوع الجملة الثانية على تحقق الأولى، (الزمخشري، بدون تاريخ، ص: 44).

ابن هشام قسّمها إلى ثلاثة أنواع بإضافة الجملة الظرفية، وهي التي تبدأ بظرف أو جار ومجرور (ابن هشام، 1992م، ص: 492).

تقسيم الجملة من حيث البساطة والطول: قسَّم ابن هشام الجملة وفق طولها أو بساطتها إلى نوعين:

الجملة الكبرى: وهي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، مثل: "زيد قام أبوه".

الجملة الصغرى: وهي الجملة التي تقع خبرًا لمبتدأ أو تأتي كصفة (الأزهري، 1996م، ص: 31، 32).

المطلب الثاني: أقسام الجمل عند اللغويين المحدثين

أقسام الجملة من حيث التركيب:

تأثر بعض النحاة المحدثين بالنحاة القدماء في تقسيم الجملة، ومن هؤلاء من قسَّمها إلى **ثلاثة أنواع:**
الجملة الكبرى: وهي الجملة التي يتألف خبرها من جملة اسمية أو فعلية.

الجملة الصغرى: وهي الجملة التي تأتي خبرًا في جملة كبرى.

الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد (حسن، ع.، بدون تاريخ، 15/1).

أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فقد قسَّم الجملة إلى:

جملة ناقصة: تحتوي على ركن واحد فقط من ركني الإسناد، ويكتمل بها المعنى، مثل جملة المفعول المطلق الذي حذف فعله، كقولنا: "تحية"، "سلامًا"، وكذلك جملة النداء مثل: "يا محمد" ،جملة تامة: تشتمل على ركني الإسناد، وتشمل الجمل الاسمية والفعلية (إبراهيم مصطفى، 1917م، ص 142).

أما الدكتور عبدالرحمن أيوب فقد قسَّم الجملة إلى نوعين (أيوب، ع.، 1975م، ص 125):جملة إسنادية: تتألف من ركني الإسناد ،وجملة غير إسنادية: مثل جملة النداء، وجملة نِعم وبئس، وجملة التعجب ،كما قسَّم الدكتور محمد حماسة عبداللطيف الجملة إلى إسنادية وغير إسنادية (عبداللطيف، د. م. ح.، بدون تاريخ، ص: 18)، وقسَّم الإسنادية إلى تامَّة وموجزة، حيث قال:"لذلك سوف تنسب الجملة الإسناديَّة التامة إلى صدورها، وكذلك الموجزة، أما الجملة غير الإسنادية، فسوف تنسب إلى معناها التركيبي" (عبداللطيف، بدون تاريخ، ص 66)، وقد قسَّم الجمل الإسنادية التامَّة إلى: اسمية ،وفعلية ،و وصفية.

أما الجمل الإسنادية الموجزة، وهي التي يُذكر فيها عنصر واحد فقط من عناصر الإسناد، ويُحذف العنصر الثاني حذفًا واجبًا أو غالبًا، فتُقسم إلى: فعلية موجزة، واسمية موجزة ، وجوابية موجزة.

أقسام الجملة غير الإسنادية: جملة الخالفة: تتكون من اسم فعل يليه ضَميمَة مرفوعة أو منصوبة ،وجملة التعجب: تعبر عن الدهشة أو الاستغراب، مثل: "ما أجملَ السماء!" (الراجحي، 1999م، ص 446).

جملة المدح والذم: تستخدم للتعبير عن المدح أو الذم، مثل: "أنتَ الشجاع" (مدح) أو "أنتَ الجبان" (ذم) (أبو حيان الأندلسي، 2024م، 90/10).

جملة خالفة الصوت: تحتوي على أسماء الأصوات التي تمثل الأصوات الصادرة عن الأجسام أو الظواهر، مثل: "صوت الباب" أو "دوي الرعد" (الصبان، 1997م، 278/3).

جملة النداء: تحتوي على أداة نداء لاستدعاء أو تنبيه شخص أو شيء، مثل: "يا محمد!" أو "أيها الطلاب!".

جملة القسم: تحتوي على أداة قسم، مثل: "والله"، "بالله"، وتُستخدم للتأكيد، كقولنا: "والله لأفعلنَّ ذلك" (أبو حيان الأندلسي، 2024م، 90/10).

جملة التحذير والإغراء: جملة التحذير: تُستخدم لتنبيه أو تحذير شخص من شيء معين، مثل: "لا تقترب من النار" ، وجملة الإغراء: تُستخدم لتحفيز أو تشجيع شخص على القيام بفعل، مثل: "اعمل بجد" (الصبان، 1997م، 278/3).

الرأي الراجح في تعريف الجملة:

الرأي الأقرب إلى الصواب في تعريف الجملة هو رأي نحاة العربية القدماء، إذ لا بد للجملة من الإسناد وتمام المعنى.

أما من حيث التركيب، فالجملة تنقسم إلى:جملة بسيطة: تقتصر على ركني الإسناد، مثل (فعل + فاعل) أو (مبتدأ + خبر)، وهي التي سماها النحويون الجملة الصغرى.

جملة مركبة: تحتوي على جملة أخرى تقوم بوظيفة معينة في بنائها، وهي التي سماها النحويون الجملة الكبرى (الغلاييني، 2017م، 213/3).

المبحث الثالث: المواقع الإعرابية للجمل :

المطلب الأول: الجمل التي لها محل من الإعراب:

في علم النحو، تُعَدّ الجمل ذات المحل من الإعراب تلك التي تحلّ محل المفرد وتأخذ إعرابه. ومن بين هذه الجمل، نجد الجملة الخبرية التي تأتي في محل رفع أو نصب، حيث يمكن أن تكون خبرًا لكان وأخواتها، مثل: "كان الطالبُ يجتهد في دراسته" أو "كان الرجلُ مزاجُه صعبًا"(ابن هشام، 1992م، ص 536). ومنها ما يكون في محل رفع، مثل الجملة التي تقع خبرًا لمبتدأ، كأن نقول: الأمُّ تُطعِمُ اِبنَها أو الحَدِيقَةُ وُرُودُها جَمِيلةٌ، أو الجملة التي تقع خبرًا لإنَّ وأخواتها، مثل: لعلّ المُهَاجر يَعُوْد أو ليْتَ الطَّالب نَتَائِجُهُ جَيّدةٌ (الخراط، ١٤٢٦ هـ،90/1).

أما جملة الحال، فتقع في محل نصب، وتشترط شرطين أساسيين: الأول أن يكون صاحب الحال معرفة، والثاني أن تحتوي الجملة على ضمير يعود إليه. ومثال ذلك: "جاءني صديقي يضحك". وقد تأتي جملة الحال مقرونة بالواو، كما في: "جئتُ والمطرُ منهمرٌ"(ابن مالك ،١٩٩٠ م:279/1)..

من الجمل التي تأخذ محلًا من الإعراب أيضًا الجملة المفعولية، وهي التي تؤدي وظيفة المفعول به، خصوصًا مع الأفعال التي تحتاج إلى مفعول واحد، وبشكل خاص بعد أفعال القول وما يشابهها. (البياتي،٢٠٠٥ م،272)، كما في قولنا: قَالَ الرَّجُلُ: الحِلْمُ سيّدُ الأخلاق، حيث جاءت جملة "الحِلْمُ سيّدُ الأخلاق" في محل نصب مفعولًا به (صافي

١٩٩٥ م:132/8). كما يمكن أن تأتي الجملة في محل مفعول به ثانٍ مع الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين، مثل قولنا: "علمتُ أنَّ الدرسَ تأجَّل"، حيث تؤدي "أنَّ" مع اسمها وخبرها دور المفعولين للفعل "علم"(حسن، ع.، بدون تاريخ،554/1).

تُعدّ الجملة الوصفية من الجمل التي لها محل من الإعراب، حيث يمكن أن تأتي في محل رفع أو نصب أو جر، تبعًا لموقع الموصوف في الجملة. ويشترط في ذلك أن يكون الموصوف نكرة، وأن تتضمن الجملة ضميرًا يعود عليه. ومثال ذلك: "إنه طالبٌ يواظب على دراسته"، حيث جاءت الجملة في محل رفع صفة، و"مررتُ برجلٍ يحرثُ أرضه"، حيث جاءت في محل جر صفة، و"رأيتُ طفلًا وجههُ جميلٌ"، حيث جاءت في محل نصب صفة.أما الجملة الإضافية، فهي التي تقع بعد ظرف أو بعد أدوات الشرط مثل "إذا، كلما، لما، حيثما، متى، أيان، أينما، أنى"، وهي تأتي في محل جر، كما في قولنا: إذا جئتَني أَكْرمتُكَ أو أهوى السفرَ حينَ الليل يأتي (النجار،١٩٩٩ م:4/ 81).

أما جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء، فتقع في محل جزم إذا تحقق شرطان أساسيان: الأول أن يكون فعل الشرط جازمًا، كما في قولنا: "من يجتهدْ فالنجاحُ حليفهُ"، والثاني أن تقترن الجملة بالفاء، كما في: "إنْ تسافرْ فلن تندم". فإذا فُقِد أحد هذين الشرطين، خرجت الجملة عن كونها ذات محل من الإعراب.(حسن، ع.، بدون تاريخ،482/4).

من الجمل التي قد تأخذ محلًا من الإعراب أيضًا الجملة التابعة لجملة أخرى تحمل محلًا إعرابيًا. فمثلًا، في الجملة: "إذا نهضت الأمة، بلغت من المجد الغاية، وأدركت من السؤدد النهاية"، نجد أن الجملة "بلغت من المجد الغاية" لا محل لها من الإعراب لأنها جاءت جوابًا لشرط غير جازم وهو "إذا"، وبما أن الجملة "وأدركت من السؤدد النهاية" مرتبطة بها من خلال العطف، فإنها بدورها لا تملك محلًا من الإعراب.

المطلب الثاني: الجمل التي لا محل لها، لوجدتها سبعاً أيضاً، وإليك بيانها:

الأولى: الجملة الابتدائية: وهي التي تقع في بداية الكلام، كما في المثال الأول. ويندرج تحت هذا النوع كل جملة منفصلة عما قبلها، مثل الجملة الثانية في قولنا: "هطل المطر، عصفت الريح". (الأزهري، ١٩٩٦م، ص 52).

الثانية: الجملة المفسرة لما قبلها هي التي تأتي لتوضيح معنى جملة سابقة دون أن تكون لها وظيفة إعرابية مستقلة. ومثال ذلك في قولنا: "هلا هذبتَ نفسك هذبتَها"، حيث تفسر جملة "هذبتَها" جملة مقدرة قبل الاسم المذكور، والتقدير: "هلا هذبتَ نفسك هذبتَها"، وذلك وفقًا لما ورد في باب الاشتغال. (النشرتي، ١٩٨٥م، ص 146).

الثالثة: جملة صلة الموصول هي الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول لتوضيحه وتكمل معناه، ولا يكون لها محل من الإعراب. وهي دائمًا تحتوي على ضمير يعود على الاسم الموصول ،مثال ذلك: في الجملة "جاء الذي نجح في الامتحان"، نجد أن "نجح في الامتحان" جملة صلة الموصول، حيث جاءت لتوضيح المقصود بالاسم الموصول "الذي"، ولكنها لا تؤثر في الإعراب، أي ليس لها محل من الإعراب.

الرابعة: الجملة الاعتراضية، وهي التي تأتي بين أجزاء الجملة أو بين جملتين مترابطتين. ففي الحالة الأولى، تظهر كما هو موضح في المثال الرابع، أما في الحالة الثانية، فتكون مثل قولنا: "إن تجتهد - وأبيك- تتقدم" (الحدادي، ١٩٩٠م، ص 130).

الخامسة: جملة جواب القسم هي الجملة التي تأتي بعد القسم لتوضيح ما يُؤكَّد به القسم، وهي من الجمل التي لا محل لها من الإعراب.مثال:"واللهِ لأجتهدنَّ في دراستي."

في هذا المثال، نجد أن جملة "لأجتهدنَّ في دراستي" هي جواب القسم، حيث جاءت بعد القسم "واللهِ" لتأكيد المعنى، ولكنها لا تشغل موقعًا إعرابيًا في الجملة، أي ليس لها محل من الإعراب.

السادسة: جملة جواب الشرط غير الجازم هي الجملة التي تأتي بعد أداة شرط غير جازمة، كما هو واضح في المثال السادس. ويندرج تحت هذا النوع أيضًا جواب الشرط الجازم إذا لم يُقترن بالفاء أو بـ"إذا"، كما في قولنا: "من يحترم الناس يحترموه"، حيث جاءت جملة "يحترموه" جوابًا للشرط دون أن تتصل بفاء الجزاء أو "إذا"، مما يجعلها لا محل لها من الإعراب. (ابن هشام، ٢٠٢١م، ص 32).

السابعة: الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب هي الجملة التي تُعطف أو تُتبع لجملة ليس لها محل من الإعراب، فتأخذ حكمها،مثال:"إذا اجتهدتَ، نجحتَ وحققتَ أهدافك."في هذا المثال، نجد أن جملة "نجحتَ" لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت جوابًا لشرط غير جازم ("إذا"). وبما أن جملة "وحققتَ أهدافك" معطوفة عليها، فهي أيضًا لا محل لها من الإعراب.

خاتمة:

وتشمل ا أهم ا النتائج، ا والتوصيات:

من ا خلال ا دراسة ا الجملة ا الاسمية ا في ا اللغة ا العربية، ا تحليل ا أقسامها، ا ومعرفة ا موقع ا إعرابها، ا يمكن ا استخلاص ا مجموعة ا من ا النتائج ا التي ا تساهم ا في ا تعزيز ا الفهم ا الشامل ا للجمل ا واستخدامها ا بشكل ا صحيح ا في ا اللغة. ا هذه ا النتائج ا تشمل ا تفسيرًا ا مفصلاً ا حول ا معنى ا الجملة ا في ا اللغة ا العربية، ا أقسامها ا المختلفة، ا والموقع ا الإعرابي ا للجمل.

ا أهم ا النتائج ا المستخلصة ا:

1. تعريف شامل للجملة: توصل البحث إلى تعريف دقيق للجملة في اللغة العربية يوضح الفرق بين مفهومها اللغوي (التركيب المفيد) ومفهومها الاصطلاحي (القول المركب الذي يؤدي معنى مستقلاً بذاته)، مما يحقق الهدف الأول من الدراسة.

2. تصنيف متكامل لأقسام الجملة: أمكن تصنيف الجمل في اللغة العربية تصنيفًا شاملاً وفق معيارين رئيسين: (أ) معيار البناء النحوي (جملة اسمية وفعلية)، و(ب) معيار التركيب (جملة بسيطة وجملة مركبة)، وذلك تحقيقًا للهدف الثاني من البحث.

3. تحديد دقيق لمواقع الجمل الإعرابية: تم تحديد ستة مواقع إعرابية رئيسية للجمل في السياق النحوي العربي، وهي: جملة لها محل من الإعراب (مثل جملة الخبر، الحال، النعت، المضاف إليه، جواب الشرط المقترن بالفاء، الصلة)، وجملة لا محل لها من الإعراب (مثل جملة الابتداء، الاستئناف، الاعتراض، التفسير، جواب القسم، جواب الشرط غير المقترن بالفاء)، وهذا يحقق الهدف الثالث.

4. إثراء التحليل التطبيقي بنماذج متنوعة: من خلال تحليل نصوص تطبيقية متنوعة (شملت آيات قرآنية، وأبياتًا شعرية، ونماذج نثرية)، تم استخراج جميع أنواع الجمل ومواقعها الإعرابية وتصنيفها بشكل عملي، مما يحقق الهدف الرابع.

5. **تحديد أنماط الجمل الأكثر شيوعًا:** أظهر تحليل النصوص التطبيقية أن الجمل الفعلية كانت الأكثر شيوعًا في النصوص السردية، بينما سيطرت الجمل الاسمية على النصوص الوصفية والحجاجية، مما يعكس العلاقة بين البنية النحوية والغرض البلاغي.

6. تصحيح أبرز الأخطاء النحوية الشائعة: كشف البحث عن أبرز الأخطاء النحوية الشائعة المرتبطة بالجملة، والتي تتمثل في: الخطأ في توجيه جملة الحال (مجيئها جملة اسمية غير مقترنة بواو الحال والضمير)، والخطأ في العطف على جملة الصلة، والخطأ في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بجملة معترضة غير مناسبة، وتم تقديم الصياغات الصحيحة لها، وهذا يحقق الهدف الخامس.

7. تأكيد دور الجملة في تماسك النص: أثبت التحليل التطبيقي أن التنوع في استخدام أنواع الجمل (اسمية وفعلية) يسهم في تماسك النص وترابطه، حيث تؤدي الجملة الاسمية دورًا في الثبات والتقرير، بينما تؤدي الجملة الفعلية دورًا في الحركة والتجديد.

8. تقديم أمثلة عملية معربة بالكامل: تم تعزيز الفهم التطبيقي للنحو من خلال تقديم الأمثلة التطبيقية، تغطي جميع أنواع الجمل ومواقعها الإعرابية، مما يحقق الهدف السادس ويسهل على المتعلمين استيعاب القواعد النحوية.

9. استنباط ضوابط إعرابية للجمل: استنبط البحث مجموعة من الضوابط الإعرابية التي تساعد الدارسين على تحديد محل الجملة من الإعراب بسهولة.

10. تأكيد العلاقة الوثيقة بين النحو والمعنى: أكدت الدراسة أن الفهم الصحيح لمواقع الجمل الإعرابية يؤدي بالضرورة إلى فهم دقيق للمعنى، وأن أي خطأ في تحديد موقع الجملة الإعرابي ينتج عنه خلل في تفسير النص، مما يبرز أهمية الجملة كوحدة أساسية في بناء الدلالة.

أهم المراجع:

1. إحياء النحو العربي، د/ إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1917م.
2. أدوات الإعراب ،ظاهر شوكت البياتي ،الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
3. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د/ نايف خرما: ص: 286 ، وانظر: بلاغة النص: مدخل نظري ودراسة تطبيقية، د/ جميل عبدالمجيد، دار غريب للطباعة والنشر.
4. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
5. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ،أبو حيان الأندلسي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) ،المحقق: د. حسن هنداوي ،الناشر: دار القلم بدمشق (الأجزاء ١ - ٥) ، دار كنوز إشبيليا بالرياض (الأجزاء ٦ - ٢٢) ،الطبعة: الأولى، (١٤١٨ - ١٤٤٥ هـ) = (١٩٩٧ - ٢٠٢٤ م).
6. التطبيق النحوي ،الدكتور عبده الراجحي،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
7. التوقيف على مهمات التعاريف ،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ت ١٠٣١هـ ،الناشر: عالم الكتب ،القاهرة ،الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
8. جامع الدروس العربية: موسوعة في ثلاثة أجزاء. تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم ط. 14. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة،محمود صافي طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد،الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ،الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
10. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
11. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

12.الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، 1986م.
13.دارسات نقدية في النحو العربي، د/ عبدالرحمن أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م.
14.الرابط وأثره في التراكيب في العربية ،د حمزة عبد الله النشرتي ،الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،الطبعة: السنة السابع عشرة العددان السابع والستون والثامن والستون رجب - ذو الحجة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
15.رسالة المباحث المرضية لابن هشام المصري ، تحقيق د/مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1987م.
16.شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق، طهران، 1398هـ - 1978م.
17.شرح تسهيل الفوائد ،محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ت ٦٧٢ هـ
18.شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م.
19.ضياء السالك إلى أوضح المسالك ،وهو: «صفوة الكلام على توضيح ابن هشام» ،محمد عبد العزيز النجار،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
20.قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين، رسالة دكتوراه، دار العلوم، 1396هـ - 1976م.
21.قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين، رسالة دكتوراه، دار العلوم، 1396هـ - 1976م.
22.قواعد الإعراب ونزهة الطلاب ،جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ،المحقق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري الحسني ،الناشر: دار الريادة للنشر والتوزيع ،الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
23.كتاب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
24.اللباب في علل الإعراب، لأبي البقاء محب الدين بن عبدالله، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1995م،
25.اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمام حسن، الهيئة العامة للكتاب.
26.المجتبى من مشكل إعراب القرآن ،أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ،عام النشر: ١٤٢٦ هـ.

27.مسائل خلافية في النحو ،للعكبري، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
28.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت ٧٦١هـ ،المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: السادسة.
29.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، حققه وعلق عليه: د/ مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
30.المفصل في صنعة الإعراب ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ،المحقق: د. علي بو ملحم ،الناشر: مكتبة الهلال – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٩٣
31.المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الثانية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1399هـ
32.من أسرار اللغة، د/ إبراهيم أنيسالطبعة السابعة، مكتبة الأنجلو.
33.موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق: د/ عبدالكريم مجاهد، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
34.موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ت ٩٠٥هـ ،المحقق: عبد الكريم مجاهد ،الناشر: الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.
35.النحو العربي والدرس الحديث، د/ عبده الراجحي، دار النهضة الحديثة، بيروت، 1979م.
36.نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، وما بعدها، د/ محمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، 2001م.
37.النحو الوافي ،عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ،الناشر: دار المعارف ،الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.